

الوافي في الوفيات

شجاع الدين الطوري .

إسماعيل بن عمر الأمير شجاع الدين الطوري ابن المبارز متولي قلعة دمشق كان ديناً عاقلاً وافر الحرمة عند السلطان له آثار حسنة في عمارة أبرجة القلعة . توفي سنة خمس وسبعين وستمائة .

ابن الأشدق .

إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص يعرف أبوه بالأشدق روى له ابن ماجة . توفي في حدود الأربعين والمائة .

البجلي الكوفي .

إسماعيل بن عمرو البجلي مولاهم الكوفي نزيل أصبهان وشيخها ومسندها ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني . وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين . أبو محمد الرحمن البحيري .

إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد أبو سعيد ابن أبي عبد الرحمن البحيري بالحاء المهملة بعد الباء الموحدة وياء آخر الحروف بعدها راء النيسابوري ثقة صالح محدث من بيت الحديث وكان صحيح القراءة سمع إفادته خلق وتفقه على ناصر العمري وكف بصره بأخرة سمع من أبي بكر أحمد بن علي بن منجويه وأبي حسان المزكي وأبي العلاء صاعد بن محمد وعبد الرحمن بن حمدان النضروي وروى عنه إسماعيل بن جامع بمر و أحمد بن محمد العالم بسمنان وأبو شجاع البسطامي ببخارا وأبو القاسم الطلحي بأصبهان اشتغل بالتجارة وبورك له فيها . قال : قرأت صحيح مسلم على عبد الغافر أكثر من عشرين مرة . ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة وتوفي آخر سنة إحدى وخمسمائة بنيسابور .

العنسي الحمصي .

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون الحمصي الإمام الحافظ أحد الأعلام ولد بعد المائة كان صدراً معظماً نبيلاً وكان أحول . قال الدولابي : قال البخاري : ما روى عن الشاميين فهو أصح ؛ وقال العقيلي : إذا حدث عن غير الشاميين اضطرب وأخطأ . قدم بغداد إذ ولاه المنصور خزانة الكسوة . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة وقيل : سنة إحدى . روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

الغالب باء ملك الأندلس .

إسماعيل بن الفرّج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأرجوني السلطان أبو الوليد الغالب باء

صاحب الأندلس مولده سنة ثمانين وستمائة استولى على الأندلس ثلاث عشرة سنة فأبعد الملك أبا الجيوش خاله وقرر له وادي آش وكان أبوه الفرج متولياً لمالقة مدةً فشب إسماعيل وعزم على الخروج فلامه الأب فقبض على أبيه مكرماً وعاش الأب في سلطنة ولده عزيزاً إلى ربيع الأول سنة عشرين وسبعمائة وقد شاخ وكان الذي نهض بتمليك إسماعيل أبو سعيد ابن أبي العلاء المريني وابن أخيه أبو يحيى . وكان سلطاناً مهيباً شجاعاً حازماً ناهضاً بأعباء الملك عديم النظير عظيم السطوة هزم الأندلس الكفر على يده سنة تسع عشرة وأباد ملوك دين الصليب ثم وثب عليه ابن عمه فقتله في ذي القعدة ثم قتل قاتله وأعوانه في يومهم وذلك سنة ست وعشرين وسبعمائة وتملك محمد ولده أعواماً .

مذهب الدين الحموي الطبيب .

إسماعيل بن الفضل ابن أبي الفضل بن خلف بن عبد الله بن يعقوب الحكيم أبو الفضل مذهب الدين التنوخي الحموي الطبيب من كبار الأطباء بالقاهرة ولد سنة ثمان وثمانين وخمسائة وتوفي في صفر سنة إحدى وخمسين وستمائة .

أبو العتاهية .

إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عنزة المعروف بأبي العتاهية مولده بعين التمر ونشأ بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجرار . واشتهر بمحبة عتبه جارية المهدي وأكثر تشبيهه وتشبيهه فيها فمن ذلك قوله من الكامل :

أَعْلَمْتُ عُنْتَبَةَ أَرْنِي ... مِنْهَا عَلَى شَرَفٍ مُطْلٌ .

وشكوتُ ما ألقى إلي ... ها والمدامعُ تستهلُ .

حتى إذا برِمَتْ بما ... أشكو كما يشكو الأقلُ .

قالت : فأَيُّ الناسِ يع ... لم ما تقول ؟ فقلت : كلُّ .

واستأذن أن يهدي إلى المهدي في النيروز والمهرجان فأذن له فأهدى في أحدهما برنية ضخمة فيها ثوب ناعم مطيب وكتب في حواشيه من السريع :

نفسى بشيءٍ من الدنيا معلّقة ... والقائمُ المهديُّ يكفيها .

إنِّي لأَيُّأسُ منها ثمَّ يُطمعني ... فيها احتقارُك بالدنيا وما فيها